



+ آباؤنا القديسون

الرسول سيلا

تُعيد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من تموز لتذكار الرسول سيلا، المدعو سلوانس أيضاً، وهو أحد الرسل السبعين الذين ورد ذكرهم في كتاب أعمال الرسل، وقد جاهد عن الإيمان حتى الدم.

لا نعرف مكان ولادة الرسول سيلا، لكنه كان حائزاً على المواطنة الرومانية كما كان الرسول بولس. اختاره الرب يسوع ليكون من عداد الرسل السبعين لينشروا البشارة في المسكونة، كما منحه الرب نعمة التنبؤ بالمستقبل.

اتخذ الرسول بطرس أولاً مساعداً له في البشارة، واصطحبه معه إلى روما ومن هناك حملته بطرس، عام ٤٥، الرسالة الأولى الجامعة الموجهة إلى المؤمنين المتغربين في «شتات البنطس وغلاطية وكبدوكية وآسيا وبيثينية» (١ بطرس ١:١). بعد أن أوصل هذه الرسالة إلى مختلف الكنائس توجه إلى اورشليم للإشتراك في مجمع الرسل الذي انعقد فيها عام ٥١ للبحث في قضية ختانة المسيحيين الإنطاكيين (أعمال ١٥). وبعدها قرر المجمع عدم إلزامية الختانة للمسيحيين من أصل وثني أرسل المجتمعون سيلا وبرزابا مع بولس وبرنابا إلى إنطاكية لنقل قرار المجمع (أعمال ١٥:٢٢). في إنطاكية عمل سيلا على تشديد المؤمنين وتثبيتهم في الإيمان، حتى انه لم يعد إلى اورشليم بل قرر البقاء هناك لتعزية المؤمنين.

اختاره الرسول بولس في إنطاكية ووجده غيوراً على الإيمان فاختره رفيقاً له في رحلاته التبشيرية. انطلقا معاً يشددان كنائس سوريا وكيليكيا، ثم وصلا إلى لسترة ودرية «وكانت الكنائس تتشدد في الإيمان وتزداد في العدد كل يوم» (أعمال ١٦:٥)، وتابعا رحلتها التبشيرية واحتازا في فرجية وغلاطية وميسيا وترواس. ومن هناك انطلقا إلى فيليبي بعدما ظهر لبولس رجل مكدوني في رؤيا يطلب منه المجيء إلى مقاطعة مكدونيا.

في فيليبي بدأ الرسول سيلا خيرة الجهاد الحقيقي من أجل الإيمان. فبعدها أمر الرسول بولس الروح النجس أن يخرج من العرافة التي لحقت بهما وكانت تصرخ في أثرهما، غضب رب عمل العرافة لأنه انقطع مورد رزقه فاشتكى على بولس وسيلا أمام الوالي وأتهمهما ببلبة المدينة. فأمر الوالي بضرهما بالعصي وزجهما في السجن مقيدين بالسلاسل. «ونحو نصف الليل كان بولس وسيلا



+ آباؤنا القديسون

يصليان ويسبحان الله فحدث بغتة زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن فانفتحت في الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع» (أعمال ١٦: ٢٥ و ٢٦). وما عزي بولس وسيلا أن السجن آمن واعتمد «هو والذين له أجمعون» (أعمال ١٦: ٣٣).

بعد فيليبي انطلقا إلى تسالونيكي وأسس فيها كنيسة، لكن اليهود الذين هناك أثاروا عليهما الشعب حسداً لأن كثيرين آمنوا بالبشارة التي يبشّران بها، ممّا دفعهما إلى الهرب إلى برية حيث بشّرا وقبلت المدينة الإيمان بفرح (أعمال ١٧). لكن يهود تسالونيكي عادوا وأثاروا الفتنة ضدهما، فهرب بولس إلى أثينا ثم طلب مجيء سيلا إلى هناك لمعاونته في البشارة. لم يستطع سيلا موافاة بولس إلى أثينا لأن بولس كان قد خرج إلى مدينة كورنثوس، فوفاه سيلا وتيموثاوس إلى هناك وعاوناه في البشارة. ويذكرهما الرسول بولس في الرسالتين الموجهتين إلى أهل كورنثوس ويذكر أتعابهما في البشارة معه.

بعد كورنثوس لم يرد ذكر سيلا في كتاب أعمال الرسل فيما بولس انطلق في رحلات تبشيرية جديدة. إلا ان السنكسارات القديمة تذكر ان سيلا عاد إلى مكدونيا حيث قضى شهيداً بسفك دمه. فبشفاعته اللهم ارحمنا وخلصنا آمين.